

لا يتطور مع الزمن ولا يساير الآراء الجديدة في الأخلاق والاقتصاد وأنواع الثقافات الأخرى المختلفة .

لماذا لا يقرأ المتعلمون ؟

ويرجع كره المتعلمين للقراءة إلى الأسباب الآتية : -

١ - اغفال المدرسة لأساليب التربية الحديثة واعتبار الطفل كإناء فارغ واجب المدرس أن يصب فيه المعلومات التي أشار بها واضعو المناهج ، ويبقى الطفل هذه المعلومات في رأسه خوفاً من العقاب أو الرسوب في الامتحان وبظل يكافح في إبقائها على مضض حتى يأتي يوم الامتحان فيفرغ ما امتلأ به رأسه ويخرج حامداً لله على أنه أطلق من أسره وتخلص من عبئه ؛ ثم يقدم على أنه لن يفتح كتاباً فكما ما لاقى في قراءة الكتب المدرسية من آلام وعذاب ؛ وهو بذلك لا يقبل على القراءة لأن جهازه العصبي قد تكيف بالألم من جراء الطريقة التي وصلت بها المعلومات إلى رأسه بدون مراعاة ميوله ورغباته وإثارة نشوقه .

٢ - القراءة فن جميل لم يتعلمه الطلبة في المدرسة ، ولذلك لا يتذوقون الكتب عند قراءتها كالشخص الذي لم يتعلم على كيفية العزف على إحدى الآلات الموسيقية ويجد أن أنامله لا تنتج إلا أنغاماً لا ترابط ولا انسجام بينها تصدع رأسه . هكذا الكتب لا يتذوقها إلا الذي درس فن القراءة الصحيحة وأصولها .

٣ - لأن الطلبة لا يفهمون ما يقرأون من الثقافات العالية لأنهم لم يتعودوا التفكير فيما يطلعون ولم ينضجوا ذهنياً فاكشفوا بقراءة مجلات اللهو والتسلية وتركوا الكتب الدسمة لأن عقولهم لا تقوى على هضمها .

٤ - لأن الشرفين على تربيتهم لم يوجهوا غرائزهم إلى الناحية السامية فانقلبت هذه الغرائز إلى النواحي الدنيا قال كثير من المتعلمين إلى الأدب المكشوف الذي لا يثير في قرائه إلا أحط الرغبات .

٥ - لم تتكون فيهم عادة القراءة لأن منزل الطفل يخلو من الكتب ، وأمه أمية أو لا تذكر غير الكتب ، وأبوه لا يحب الكتب ، وهو لا يجيد كتباً في منزله يتناولها ويقلبها لعله يجد ما يلذه

عيادة المطالعة

للاستاذ ايليا حلم حنا

أنواع القراء :

« عيادة المطالعة ١ » ربما يدهشك هذا العنوان وتراه عجيباً ولكن رجال التربية في أمريكا وجدوا أن القراءة فن مهم فالحقوا بكلياتهم عيادات يماجلون فيها الذين لم تنرس فيهم عادة القراءة أو الذين لا يعرفون كيف تكون المطالعة الجدية .

والآن أقدم لك أيها القارئ دكتور روبرت مدير « عيادة المطالعة » في كلية درثمورت يتحدثك عن عيادته :

عيادة المطالعة - اسم غريب ولكنه في الحقيقة ليس غريب ... فالكثيرون من المتعلمين مرضى ولا يعرفون أسس القراءة الصحيحة . وأما مرضهم فهو أنواع ؛ فن الناس من يعجز عن تركيز ذهنه فيما يقرأ . ومنهم من يحاول أن يسابق زملاءه كما تحاول السلحفاة أن تلاحق الطائفة . ومنهم من يشعر بدوار كراكب البحر بعد أن يقرأ صفحات معدودة . ومنهم من لا يقرأ مطلقاً ... أجل عيادة المطالعة وما أحوجنا إلى عيادات « .

وبحدثنا الكاتب الفرنسي (أندريه مورو) عن أنواع القراء فيقول : « من الناس لهم راح شديد بالقراءة يدفعهم إلى التهام كل شيء يقع عليه بصرم من الكتب والمجلات وغيرها فراراً من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال ، هؤلاء لا يستفيدون إلا القليل النافه من قراءتهم » .

ويقول نورمان لويس أستاذ القراءة بعيادة المطالعة بجامعة نيويورك : « إن القراءة أهم ما نعلم ونحقق ، فإنه لا يوجد عمل إلا وهو يحتاج إليها . وفي بعض البلدان يقل عدد البالغين الأميين ولكن ستين في المئة في الأقل ممن يعرفون القراءة لا يحسنونها »

وعندنا يتخرج الطالب في مدرسته أو كليته وهو يكره الكتب وإن قرأ فهو لا يقرأ إلا الصحف والمجلات ويهمل مسائل العالم الأخرى من سياسية واجتماعية وثقافية . وكلما تقدم في السن ازداد تعلقاً بآرائه الأولى التي شب عليها فهو في ركود نفسي